Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقامة الموصلية :

كثيرًا ما يثير الحدث ضحكًا يبدو غاية فى ذاته ، ولا يخفى مـــا فـــى مقامات الهمذانى من مواقف تستخدم الإضحاك من أجل بلوغ هدف ما ، بما يظهر أن الضحك إن هو إلا عنصر من عناصر كثيرة يمكن أن ينهض عليه التأويل (١٢)

فى المقامة الموصلية يتعرض عيسى وأبو الفتح للسلب ، ويشرفـــان على الهلاك ، مما أسرع بهما إلى بعض قرى الموصل انقاذًا لحياتيهما. يقول عيسى " ***لما قفلنا من الموصل . وهممنا بالمنزل . وملكت علينا القافلـــة . وأخذ منا الرحل والراحلة . جرت بى الحشاشة إلى بعـــض قراهـــا ومعـــى الإسكندرى أبو الفتح*** " (١٣)

يلخص الراوى حادث السطو وما مر به حتى لم يبق من نفســـه إلا " الحشاشة" ليصل إلى بداية الأحداث الرئيسة ، مبرزًا من خلال الخلاصة فقط نهاية الأحداث التى يلخصها ، إنه يركز على الحال التى دخل بـــها الـــراوى والبطل عالم السرد الأساسى فى المقامة، فعيسى وأبو الفتح فى موقف عصيب ينذرهما بالموت ، بما ينتظر معه أن تقدم الشخصيتان علـــى أى شـــىء فـــى مقابل الحفاظ على الحياة .

يحل عيسى وأبو الفتح فى دار " ***قد مات صاحبها وقامت نوادبـــها . واحتفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم . وشقت الفجيعة جيوبهم . ونساء قد نشرن شعورهـــن . يضربـــن صدورهـــن . وجـــددن عقودهـــن . يلطمـــن خدودهن*** " (١٤)